<"xml encoding="UTF-8?>

أسماءُ الإمامِ

الإمامُ الباقرُ عليه السلام - في قولِه تعالى : «ومَن قُتِلَ مظلوماً فقد جَعَلْنا لوليّهِ سُلطاناً ... إنّه كان منصوراً» - : سمّى اللّهُ المهديَّ المنصورَ ، كما سمّى أحمدَ ومحمّدَ ومحمود ، وكما سمّى عيسى المسيحَ عليه السلام .
[1]

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام - لمّا سُئلَ عن علّةِ تسميةِ القائمِ بالمَهديِّ - : لأنّه يَهدي إلى كلِّ أمرٍ خَفيٍّ .

النَّصُّ على إمامتِهِ

الإمامُ العسكريُّ عليه السلام - وقد سُئلَ عن الحُجّةِ والإمامِ بعدَهُ - : ابنِي محمّدٌ ، وهُو الإمامُ والحُجّةُ بَعدي ، مَن ماتَ ولَم يَعرفْهُ ماتَ مِيتةً جاهليّةً .أمَا إنّ له غَيبةً يَحارُ فيها الجاهلون ، ويَهْلِكُ فيها المُبطِلون ، ويَكْذِبُ فيها الوقّاتون ، ثُمّ يَخرُجُ فكأنّي أنظُرُ إلى الأعْلامِ البِيضِ تَخْفِقُ فوقَ رأسِهِ بِنَجفِ الكوفةِ .

البِشارةُ بالمهديِّ عليه السلام

رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : أبْشِري يا فاطمةُ ، فإنّ المهديَّ منكِ .

عنه صلى الله عليه وآله : المهديُّ رجُلٌ مِن وُلْدي ، وجهُهُ كالكوكبِ الدُّرّيِّ .

عنه صلى الله عليه وآله : لا تَقومُ السّاعةُ حتّى تَمتَلئَ الأرضُ ظُلماً وعُدْواناً ، ثُمّ يخرُجُ رجُلٌ مِن عِترتي فيَملؤُها قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئَتْ ظُلماً وعُدْواناً .

عنه صلى الله عليه وآله : يَلي رجُلٌ مِن أهلِ بيتي يُواطِئُ اسمُه اسمِي ، لَو لَم يَبْقَ مِن الدُّنيا إلّا يومٌ لَطوّلَ اللّهُ ذلك اليومَ حتّى يَلِيَ .

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المهديُّ رجُلٌ مِنّا مِن وُلدِ فاطمة .

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : فإذا خرجَ أسْندَ ظَهْرَهُ إلى الكعبةِ ،واجْتَمعَ إليهِ ثلاثُمائةٍ وثلاثةَ عَشَرَ رجُلاً ، فأوّلُ ما يَنطِقُ بِهِهذهِالآيةُ : «بَقِيَّةُ اللّهِ خيرٌ لكم إن كُنتم مؤمنين» . ثُمّ يقولُ: أنا بَقِيَّةُ اللّهِ وحُجّتُهُ وخليفتُهُ عليكُم، فلا يُسَلِّمُ إليهِ مُسَلِّمٌ إلّا قال : السّلامُ عليك يا بَقِيّةَ اللّهِ في أرضِهِ.
313
[2]

غيبتا الإمامِ القائمِ عليه السلام

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : للقائمِ غَيبتان : إحداهُما طويلةٌ ، والأخرى قصيرةٌ ، فالأولى يَعلَمُ بمكانِهِ فيها خاصّةٌ مِن شيعتِهِ ، والأخرى لا يَعلمُ بمكانِهِ فيها (إلّا) خاصّةُ مواليهِ في دِينِهِ .

صُعوبةُ التّمسُّكِ بالدّينِ في غَيبةِ الإمامِ

رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : والّذي بَعثَني بالحقِّ بشيراً ، إنّ الثّابتينَ على القَولِ بِهِ في زمانِ غيبتِهِ لأعزُّ مِنَ الكِبريتِ الأحْمَرِ .

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ لِصاحبِ هذا الأمرِ غَيبةً المُتَمسّكُ فيها بِدِينِهِ كالخارِطِ لِشَوْكِ القَتادِ بِيَدِهِ . ثُمّ أطْرَقَ مَلِيّاً ثُمّ قال : إنّ لِصاحبِ هذا الأمرِ غَيبةً فَلْيَتّقِ اللّهَ عبدٌ ولْيَتَمسّكْ بِدِينِهِ .

الدُّعاءُ عندَ غَيْبةِ القائمِ عليه السلام

الإمامُالصّادقُ عليه السلام - لابْنِ سِنانٍ - : سَتُصيبُكُم شُبْهةٌ فَتبقَون بلا عَلَمٍ يُرى ولا إمامِ هُدىً ، لا يَنْجو مِنها إلّا مَن دعا بدُعاءِ الغَريقِ . قلتُ : وكيفَ دُعاءُ الغَريقِ ؟ قال : تقولُ : يا اللّهُ يا رحمانُ يا رحيمُ ، يا مُقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبي على دِينِك . فقلتُ : يا مُقلِّبَ القلوبِ والأبصارِ ثَبِّتْ قلبي على دِينِك ! فقال : إنّ اللّهَعزّ و عجل مُقلِّبُ القلوبِ والأبصارِ ، ولكنّ قُلْ كما أقُولُ : يا مُقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبي على دِينِك .

انتظارُ الفَرَجِ

رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : أفضلُ أعمالِ أمّتي انتظارُ الفَرَجِ مِن اللّهِعزّ و عجل .
[3]

الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : انتظارُ الفَرَجِ مِن أعظمِ الفَرَجِ .

الإمامُالصّادقُ عليه السلام : مَن ماتَ مُنتظِراً لهذا الأمرِ كانَ كَمَنْ كانَ مَعَ القائمِ فِي فُسْطاطِهِ ، لا بَلْ كانَ بمنزلةِ الضّاربِ بينَ يدَيِ رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله بالسَّيفِ .

الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : انتظارُ الفَرَجِ مِنالفَرَجِ .

ظهورُ القائمِ عليه السلام بعدَ يأسِ النّاسِ

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ هذا الأمرَ لا يَأتيكُم إلّا بعدَ إياسٍ ، لا واللّهِ ، حتّى تُمَيّزُوا .

الإمامُ الرّضا عليه السلام : إنّما يَجيءُ الفَرَجُ على اليَأسِ .

كَذِبُ الوقّاتينَ

الإمامُ الباقرُ عليه السلام - وقد سألَه الفُضَيلُ : هَل لهذا الأمرِ وقتٌ ؟ - : كَذَبَ الوقّاتونَ ، كَذَبَ الوقّاتونَ ، كَذَبَ الوقّاتونَ .

علّةُ الغَيبةِ

رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : لابدّ للغُلامِ مِن غَيبةٍ ، فقيلَ لَهُ : ولِمَ يا رسولَ اللّهِ ؟ قال : يَخافُ القَتْلَ .

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام - وقد سُئلَ عن علّةِ الغَيبةِ - : لأمرٍ لم يُؤذَنْ لنا في كشفِهِ لكُم .
قلتُ - عبداللّه بن الفضل - : فما وجهُ الحِكمةِ في غَيبتِه ؟ قالَ : وجْهُ الحِكمةِ في غَيبتِه وجهُ الحكمةِ في غَيباتِ مَن تقدّمَهُ مِن حُجَجِ اللّهِ تعالى ذِكرُهُ ، إنّ وجهَ الحكمةِ في ذلك لا يَنكشِفُ إلّا بعدَ ظهورِهِ ... إنّ هذا الأمرَ أمرُ مِن (أمرِ) اللّهِ تعالى ، وسِرٌّ مِن سرِّ اللّهِ ، وغيبٌ مِنغيبِاللّهِ ،ومتى عَلِمنا أنّهعزّ و عجل حكيمٌ صدّقْنا بأنّ أفعالَه كلّها حكمةٌ ،وإن كان وجهُها غيرَ مُنكشِفٍ .

عنه عليه السلام : القائمُ عليه السلام لَن يَظهَرَ أبداً حتّى تَخرُجَ ودائعُ اللّهِ تعالى يَعني بِها المؤمنينَ مِن أصلابِ الكافرينَ، فإذا خَرجَتْ ظَهَرَ على مَن ظَهرَ مِن أعداءِ اللّهِ فقتَلَهُم ؟ .

عنه عليه السلام : ما يكونُ هذا الأمرُ حتّى لا يبقى صِنفٌ مِن النّاسِ إلّا وقد وَلّوا على النّاسِ ، حتّى لا يَقولَ قائلٌ : إنّا لو وَلّينا لَعدَلْنا ! ثُمّ يَقومُ القائمُ بالحقِّ والعدلِ .

الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لو كان فيكُم عِدّةُ أهلِ بَدرٍ لَقامَ قائمُنا .

انتفاعُ النّاسِ بالإمامِ في غَيْبتِهِ

الإمامُ المهديُّ عليه السلام : أمّا وَجهُ الانْتِفاعِ بي في غَيبَتي فكالانْتِفاعِ بالشّمسِ إذا غَيّبها عَنِ الأبصارِ السّحابُ ، وإنّي لَأمانٌ لأهلِ الأرضِ كما أنّ النُّجومَ أمانٌ لأهلِ السّماءِ .

عَلاماتُ الظّهورِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا هلكَ الخاطِبُ وزاغَ صاحِبُ العصرِ وبقِيَتْ قلوبٌ تَتقلّبُ مِن مُخْصِبٍ ومُجْدِبٍ ، هلكَ المُتَمنّون واضْمحَلّ المُضْمحِلّون وبَقِيَ المؤمنون ، وقَليلٌ ما يكونون ، ثلاثُمائةٍ أو يَزيدون ، تُجاهِدُ معَهُم عِصابةٌ جاهَدَتْ مَعَ رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله يومَ بَدرٍ ، لم تُقتَلْ ولم تَفُتْ .

الإمامُ الصّادقُعليه السلام: إنّ لِقيامِالقائمِعليه السلام عَلاماتٍ تكونُ مِنَ اللّهِعزّ و عجل للمؤمنينَ ، قلتُ - محمّدُ بنُ مسلم - : وما هِيَ ، جُعِلتُ فِداكَ ؟ قال : ذلك قَولُهعزّ و عجل « وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ » يعني المؤمنينَ قبلَ خروجِ القائمِ « بِشَيْءٍ مِنَ الخَوْفِ والجُوعِ ونَقصٍ مِنَ الأموالِ والأنْفُسِ والثَّمَراتِ وبَشِّرِ الصّابِرينَ » .

الإمامُ المهديُّ عليه السلام - وقد سألَه عليُّ بنُ مهزيارَ : يا سيّدي ، متى يكونُ هذا الأمرُ ؟ - : إذا جبلَ بينَكُم وبينَ سبيلِ الكعبةِ .

عندَ الظّهورِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا نادى مُنادٍ مِن السّماءِ : «انّ الحقَّ في آلِ محمّدٍ» فعندَ ذلك يَظهرُ المهديُّ على أفواهِ النّاسِ ويُشرَبون حُبّهُ ، فلا يَكونُ لَهُم ذِكْرٌ غيرُهُ .

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَو يَعلمُ النّاسُ ما يَصْنعُ القائمُ إذا خَرجَ لأحَبّ أكثرُهُم أنْ لايَرَوهُ ، مِمّا يَقتُلُ مِنِ النّاسِ ... حتّى يقولَ كثيرٌ مِن النّاسِ : ليسَ هذا مِن آلِ محمّدٍ ! ولو كانَ مِن آلِ محمّدٍ لَرَحِمَ .
.....

عنه عليه السلام : يَقومُ القائمُ بأمرٍ جديدٍ ، وكتابٍ جديدٍ ، وقضاءٍ جديد ، على العَربِ شديدٌ ، ليسَ شأنُهُ إلّا السَّيفَ ، لا يَستَتيبُ أحداً ، ولا يأخُذُهُ في اللّهِ لَومةُ لائمٍ .

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ قائمَنا إذا قامَ مَدّ اللّهُعزّ و عجل لشيعتِنا في أسْماعِهِم وأبْصارِهِم ، حتّى (لا) يكونَ بينَهُم وبينَ القائمِ بَريدٌ ، يُكلّمُهُم فيَسْمَعونَ ، ويَنظُرُونَ إليهِ وهُو في مكانِهِ .

عنه عليه السلام : معَ القائمِ عليه السلام مِنَ العربِ شيءٌ يَسيرٌ ، فقيلَ له : إنّ مَن يَصِفُ هذا الأمرَ مِنهُم لَكثيرٌ ! قالَ : لابُدّ للنّاسِ مِن أنْ يُمَحّصوا ويُمَيّزوا ويُغَرْبَلوا ، وسَيَخرُجُ مِن الغِربالِ خَلْقٌ كثيرٌ .

عنه عليه السلام : إذا خرجَ القائمُ عليه السلام خَرجَ مِن هذا الأمرِ مَن كانَ يرى أنّهُ مِن أهلِهِ ، ودخلَ فيهِ شِبْهُ عَبَدةِ الشّمسِ والقمرِ .

العالَمُ بعدَ ظُهورِ المهديِّ عليه السلام

رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : يَخرُجُ في آخرِ أمّتي المَهديُّ ، يَسْقيهِ اللّهُ الغَيْثَ ، وتُخرِجُ الأرْضُ نَباتَها ، ويُعطي المالَ صِحاحاً ، وتَكْثُرُ الماشِيَةُ ، وتَعْظُمُ الأمّةُ

الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : إذا قامَ قائمُنا أذْهَبَ اللّهُ عن شيعتِنا العاهةَ ، وجَعلَ قلوبَهُم كزُبَرِ الحديدِ ، وجَعلَ قُوّةَ الرّجُلِ مِنهُم قُوّةَ أربعين رجُلاً ، ويكونونَ حُكّامَ الأرضِ وسَنامَها .

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا قامَ القائمُ عَرَضَ الإيمانَ على كلّ ناصِبٍ ، فإنْ دَخَلَ فيهِ بِحَقيقةٍ وإلّا ضَربَ عُنُقَهُ أو يُؤدّي الجِزيَةَ كما يُؤدّيها اليومَ أهلُ الذِّمّةِ ، ويَشُدُّ على وَسَطِهِ الهِمْيانَ ، ويُخرِجُهُم مِن الأمْصارِ إلى السَّوادِ .

---

[1] 17 33
[2] 11 86
[3] ـــ